



ظواهر وخواطر



د. بسام الشبي

الربح والخسارة

تتقلب الحياة بين ربح وخسارة، ويسعى الإنسان للثاني بنفسه عنها، ليحقق فوزا في شؤون حياته. يفرح الإنسان للربح ويهزئ، ويحزن للخسارة، ذلك لأن مذاقها مر، أليم مآلها، وبعض الناس إذا لحقت بهم خسارة دنوية شقوا الجيوب، ولطموا الخدود، ودعوا يدعوى الجاهلية.

لكن الخسارة الحقيقية ليست خسارة الدنيا، المال والمنصب أو الوظيفة أو التجارة، الخسارة الحقيقية هي خسارة الباقية الأجلة، ومتاع الدنيا ليس مقياسا للربح والخسارة، فكم من رابع في الدنيا خاسر يوم القيامة! قال الله - تعالى: (قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) (الزمر: 15).

الربح والخسارة في ميزان العقلاء هو ربح الإيمان والفوز بالأخرة، فقد حكم الله -تعالى- على الإنسان بأنه خاسر أبدا خسارة عمره وماله مهما جمع وحوى، وحاز واستولى، قال- تعالى: (والعصر. إن الإنسان لفي خسر) (العصر: 1، 2)، ثم استثنى سبحانه وتعالى: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) (العصر: 3)، أي إلا الذين آمنوا وحققوا إيمانهم بعمل الصالحات، وتعاملوا بالصبر، والتزموا طريق الحق فهم الفائزون.

وأعظم الخسارة خسارة الدين، فكل خسارة في هذه الدنيا تهون إلا خسارة الدين، لأن المصيبة في الدين توجب لصاحبها الهلاك في الأخرة.

خسارة الدين تكون باعتقاد شبهة أو شهوة، أو بتضييع أركانه وتمييع أحكامه، أو بأن يسخره الإنسان لخدمة دنياه ويلوغ مصالحه. ومن ضيع العمل وأهمل في تحصيله خف يوم العرض ميزانه، ونقصت أعماله، فترجح كفة السيئات، وتطيش كفة الحسنات، ويغدو من الخاسرين، قال الله -تعالى: (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون (8) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون) (الأعراف: 8، 9).

ومن سمات الخاسرين: إخلاف الوعد، ونقض العهد، وإبطال الميثاق، والإفساد في الأرض بيث الشبهات وإثارة الشهوات ورعايتها، قال الله -تعالى: (الذين يتفقون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) (البقرة: 27).

طاعة الكافرين وموالاتهم علامة الخسران، والقرآن يحذرننا من سوء العاقبة والمآل، قال الله -تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتقتلبوا خاسرين) (آل عمران: 149).

ومن سمات الخاسرين: أن عبادتهم تدور مع المصلحة الدنوية، (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسران المبين) (الحج: 11).

فمن الهته أمواله، وشغله أولاده، وضيع - بسبب ذلك- العبادة والطاعة ظنا منه أن ذلك سبيل الربح فهو واهم مغرور، يخيل إليه أن هذا سبيل المتاع والأمن والنعمة، وما علم المسكين أنه لطريق الخسارة سالك.

ومن قتل أخاه ظلما وعدوانا فهو خاسر، وإن عاش متعما مستمتعاً بنعيم الدنيا، قال الله -تعالى: (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) (المائدة: 30).

ومن اتخذ الشيطان وليا، يحكمه في ليله ونهاره، وقوله وفعله، وماله وماله، فهو خاسر، قال الله -تعالى: (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبيها) (النساء: 119). والأتبياء الصالحون يبصرون مواطن الخسارة فيحذرونها ويحذرون منها، وأبرزها: المعصية التي تفضي إلى زيادة تخسير، قال الله -تعالى- على لسان هود -عليه السلام: (قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير) (هود: 63). ومن سمات الخاسرين: الأمن من مكر الله؛ قال الله -تعالى: (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) (الأعراف: 99). ومن أنواع الخسارة واليتم الحسرة: إفلاس رصيد الطاعات بعد أن عمل المسلم أعمالا كثيرة في وجوه البر، وتزايد الحسرة حين يعجز الرصيد عن القضاء، فيكون التسديد بتحمل سيئات العباد، فيخرج من الدنيا حزينا على ما قدم من إساءة، وهناك لا مجال لتعويض الخسارة، وفي هذا يقول الرسول ﷺ: «تدرون من الفليس؟» قالوا: الفليس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن الفليس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار» رواه مسلم.

ومن كذب بلفاء الله ولم يعمل له، وقصر أمه في الحياة الدنيا، وخدع نفسه فهو خاسر، قال الله -تعالى: (قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله) (الأنعام: 31).

والخسارة التي تبكي العيون، وتحزن النفوس موت القلب وقسوته، فلا يتأثر بالقرآن، ولا يخشع لأياته، ولا يستجيب للمواعظ، (لهم قلوب لا يفقهون بها) (الأعراف: 179). ومن الخسارة: هجر القرآن وهجر تلاوته، قال الله -تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) (الفرقان: 30). ومن الخسارة: تضييع الصلوات وتأخيرها، والنوم عن صلاة الفجر وأداؤها بعد حر الشمس خسارة، وتقويت للفوز العظيم والربح الكبير، وفي ذلك قال رسول الله ﷺ: «ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه»، أو قال: «في أذنه».

وضياع الوقت من أنواع الخسارة، والوقت لا يخلفه شيء، وإذا انقضى لا يرجع ولا يعود، والعاقل يتأمل سرعة انقضاء الأوقات، ويعرف كم ربح فيها وكم خسر؛ حتى لا يفاجأ بالمرم قد ضاع وخسر معه كل نفيس.

وقد تلحق الخسارة الأمة جميعا، (وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا (8) فذاتت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا) (الطلاق: 8، 9).

الأمة التي تتحرف عن منهج الله، وتتخالف أمره، وتستغفل فيها الذنوب والمعاصي، وتمتد على هدي الله وأرسله تكون عاقبة أمرها ندما وميتا وفقرا وجورا وحياة مفزعة، لا أمن فيها ولا استقرار، وتلك سنة الله في خلقه.

قضية وإراء



libraheem@hotmail.com

د. عادل إبراهيم

وزير عين ابنه الحاصل على ثانوية عامة بوظيفة حكومية في الوزارة المسؤول عنها وبرتاتب شهري مغري ولم يرق هذا الأمر لأحد المواطنين وكتب تغريدة تفاعل معها الكثير، بل ولم يكتف بالتغريدات، حيث تقدم بخطوة عملية تتمثل في شكوى خطية إلى «نزاهة»، التي تجاوبت مع الشكوى وتم استقبال الشاكي والتحقق مما كتبه، حيث تم إلغاء تعيين الابن وصدر أمر ملكي بإعفاء الوزير من منصبه وإحالة للتحقيق والذي اعتقد أن الوظيفة والمنصب تؤهلانه ليقبل ما يشاء وكانها ملك خاص دون رقيب، هذا ما حدث في المملكة العربية السعودية قبل أيام ويوجه رسالة قوية بأنه لا أحد فوق القانون وما اتسمت به من شفافية ووضوح.

وهنا في مجتمعنا الكويتي كم كبير للأسف من القضايا التي تتطلب الوقوف أمامها سواء تجاوزات إدارية أو مالية أو مشاريع البنية التحتية ولعل آخرها ووفقا لما نشر دون أن نقرأ أي تعليق، يتم حفظ بلاغات مكافحة الفساد

المسؤول..

بين «نزاهة» ومكافحة الفساد!

محلل سر



Nermin\_alhoti@hotmail.com

د. نرمن يوسف الحوطي

سطورنا اليوم تعزف على ثلاثة أوتار موسيقية قد يكون منها ما يحمل الشجن والأخر ينبعث منه الفرح، ومن هذا وذاك يبقى الحلم الذي تحقق للواقع بحضور احتفالية القامة الثقافية والموسيقية العازف العالمي YANNI الوتر الأول: هو ما قمه القامة الموسيقية YANNI من مزونات موسيقية في مساء يوم الجمعة الموافق 2017/4/21 لم يكن الوتر منفردا بل شمل معه أوتارا كثيرة تجمع ما بين الصوت والكلمة والحركة، ليجعل الحلم يسبح في عالم الواقع، ذلك هو قامتنا الموسيقية الذي يقدم كل ما هو جديد في حفلاته، فلا يقتصر فقط في عزفه المنفرد بل عكس نور شمس على كوكبة نجوم فرقته، ففي كل احتفالية نجده يضيف في فواصله الغنائي والموسيقى نجما ساطعا في عالم الموسيقى لتلقى شمس YANNI مضية مبهجة وممتعة على الدوم لحبيبه، فلا نمتلك إلا أن نقول بأن ما سمعناه أكثر من رائع يا YANNI.

الوتر الثاني: هو ما لمسناه من تغيير ملحوظ

المتعلقة بإقرارات النمة المالية لبعض الأشخاص نتيجة لأخطاء إجرائية مما يولد في النفس «غصة» عن مدى جدية تطبيق إجراءات هيئة مكافحة الفساد.. هذا الخطأ الإجرائي يتطلب تحقيقا في كيفية حدوثه ومحاسبة المسؤول عنه مهما وصلت درجته الوظيفية إن كنا فعلا نريد تطبيق القانون. وكذلك تعيينات وكلاء النيابة التي أثرت مؤخرا ما شابها من لغط وتناولها العديد من أعضاء مجلس الأمة لافتقادها معايير المفاضلة بين المتقدمين دون أن نرى أي توضيح حول ذلك، وغيرها من القضايا.

من هنا، فإن لوسائل الاتصال الاجتماعي قيمة في وقتنا الحاضر إن أحسن استئمارها في تحقيق العدالة الاجتماعية لسرعة انتشارها وأهمية تعدد الإعلام التقليدي الذي كان في يوم من الأيام يعرف تجاوزا «بالسلطة الرابعة» في استقطاب متابعين تجاه أي قضية كانت فسادا أو تجاوزا أو استغلالا، موثقة بالأدلة والبراهين وإثارتها ومن ثم تبنيها بشكوى خطية

بعد انضمام فيصل خاجة لمركز جابر الأحمد الثقافي سواء على صعيد التنظيم أو الترتيب، ولا نمتلك إلا أن نقول: «عساك عالقوة» بل وجودكم أعطى لنا الكثير من التفاؤل فيما هو قادم من جديد ومميز في عالم الثقافة والفنون على خشبة مسرح مركز جابر الأحمد الثقافي.. درب خضر يا أستاذ فيصل.

الوتر الثالث: وهو وتر الشجن والعتاب ولا نعرف ما هي حقيقة الموضوع ولكن وجب علينا أن نشير لتعريف حقيقة الموضوع ومدى مصداقيته، وإذا صدق عزف أوتارنا وجب على الإدارة الجديدة تغيير نغمته، عندما حضرت الاحتفالية التي صعب علي في بادئ الأمر وجود مقعد بها وبعد محاولات، وهذا ليس بموضوعنا، وجدت مقعدا وهذيت ولكن عند الجلوس وبداية الحفل إلى نهايته لاحظت أنه يوجد العديد من المقاعد خالية، وفي صبيحة اليوم التالي كنت أحدث صديقتي وأختي «أم سليمان» التي كانت تطمح في الذهاب ولكن عانت ما عانيت ولكن لم يحالفها الحظ بالحضور، ومع الحديث أخبرتها

Yousufyacoubq@hotmail.com

د. يوسف يعقوب البصرة

هي مقولة يتشدد بها اعداؤنا، وهم كثر، ليلا ويتغنون بها نهارا، وقد يشاركهم بعض من العرب والمسلمين الزردين من وضع الأمة العربية والاسلامية الحالي.

بيد ان التساؤل: من هو أغرود لهذه المقولة؟ ولماذا؟ انه يقيد بن غوريون، عليه لعنة الله، وهو اول رئيس وزراء للكيان الصهيوني، اذ اصغر على ان تتبنى اسرائيل ومنذ نشأتها بدعم اميركي - بريطاني منهجية تريو على تقسيم العراق ثم سورية ثم مصر بالترتيب، الى دويلات ذات نهج طائفي او ديني ليطفو على سطح مجتمعاتها الفتنة والقتل والتشرد والعداوة والبغض بين اهلها ليكون التناحر هو السمة لهم وافغال الاحتلال الصهيوني هو امر لاحق.

وكان يرعد بن غوريون: دعونا نعمل ما نريد، وحتى ان نشر في وسائل الاعلام عن مبعثنا

فإن العرب لا يقرأون ولا يهتمون بالعلم والثقافة، وان قرأوا فهم جهلاء ولا يفقهون شيئا.

وها نحن نشهد هذا المخطط في العراق وسورية وليبيا والى حد ما بلبان واليمن، اذ حمى الله مصر منها ببركات تكريمها لاهل البيت عليهم السلام، فهل كان بن غوريون على حق ما ادعى به قبل 70 سنة؟

ومدعاة قولي هذا ليس ما نكرته اعلاه فقط، فقد يكون معلوما ان تقرير امانيا صدر قبل فترة يذكر به بأن هناك مخزون كبير جدا للغاز بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر مجاور لبنان واسرائيل ودول اخرى، وان دونالد ترامب باقراره باننا لا يحق لنا ان ندير شأننا الداخلي والخارجي فليس نحن - متمثلين بالدول العربية المستفيدة من هذه الثروة - القادرين على ادارة هذه الثروة



قل الحق

العرب

لا يقرأون

العرب

لا يفهمون



د. غنيمه محمد العثمان الحيدر

أفخر لشعب وطني الكريم وأسجد لله شكرا فله درك يا كويتي ويا كويتية وكل يد لها أو ليست لها جنسية ولكنها تحمل قلبا ينبض بالإنسانية. أبكاني من القلب قبل أن تدمع العينون ذلك الجمع الغفير في إحدى الدول الأفريقية وهي مجتمعة صغير وكبير نساء ورجال حول مشروع كويتي لحفر بئر ارتوازي يسقي البشر والشجر والبهائم. الكل عيونه على هذه الآلة العملاقة التي تخترق الأرض الجافة وشفاة الجموع عطشى ترتقب خروج الماء وما أن انبثق الماء من جوف الأرض بعد جهد كبير إذا بالجموع تبكي وترقص فرحا الأطفال ومن سجد لله شكرا من الكبار ودعاء لاهل العطاء والوفاء من بلدي الكويت، فلقد كانت اعلام دولتي

على الحفارات العملاقة التي غرست أسنانها في ارض متصحرة ولكن الله أرحم الراحمين بعباده خرجت المياه.

الماء عنصر مهم جدا في حياتنا، ولا يمكن الاستغناء عنه أو التفريط به، كما أن الماء يمثل ما نسبته ثلثين تقريبا من مساحة سطح الكرة الأرضية، فمعيشتنا ترتبط بالماء، فلولا الماء لما بقينا على قيد الحياة وذلك بمشيئة الله عز وجل، كما أننا نحتاج إلى الماء في جميع عملياتنا الحيوية التي تحدث داخل جسم الكائنات الحية، كما أن الماء يستخدم في العديد من الأمور من تنظيف وطهي وفي الصناعات، كما انه عامل أساسي ورئيسي لحياة الإنسان والنباتات، فلولا الماء ما استطاعت البشرية ولا النباتات العيش.. علينا أحبتي أن نحمد الله على

ما انعم به علينا من شتى أنواع المياه التي من وطني ومما نستورده من الخارج.

نظرا لأهمية نعمة الماء التي أنعمها الله سبحانه وتعالى علينا لذلك علينا أن نحافظ عليها كما نحافظ على أرواحنا وأجسادنا، فمن واجبنا أن نحرص ونحافظ على هذه النعمة بقدر ما نستطيع، كما حثنا نبيا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام على ترشيد استهلاك الماء ونهانا عن الإسراف في الماء.

ما يؤلني هو منظر «هون» الماء الصبأحي الذي ينزف الماء الحلو أو المالح في غسيل المركبات وغسل الساحات أمام المنازل. حقا النظافة من الإيمان ولكن ليس بهدر الماء الذي هو نعمة من الله أنعم بها علينا. والله يروينا معكم من مياه الجنة أحبتي.



وقفه

فرحهم

أبكاني

الحرف 29



waha2waha2waha@hotmail.com

دعار الرشيدى

سجناء الرأي بين التعريف والمحاكمة!

هل يوجد سجناء رأي في الكويت؟! سؤال رغم سهولة الإجابة عليه إلا أن البعض للأسف ممن يتمتع بباب المتنفذين ويتمسح بتوافد الحكومة ويهوى زيارة صالونات الساعين للنفوذ تجده يعقد الإجابة ويخلط عمادا متعمدا بين الفعل الجنائي والحكم الصادر على شخص بسبب رأي، ولهم في هذا الخلط هدف للتدليس على العامة، ليضوهه في أعين الناس بصورة المتهم والمدان والمحكوم شأنه شأن تاجر المخدرات والقاتل والمختلس والنصاب والنشال، رغم أن سجين الرأي لا يشبههم لا في الدوافع ولا في الأثر المترتب على فعله.

وبالعودة للسؤال مفتاح المقال: فإن سجين الرأي هو كل شخص تعرض للسجن بسبب رأي خاص في شأن سياسي عام، هكذا يفترض بنا تعريف مصطلح «سجين الرأي» اختصارا لأي تعريف آخر. سواء جاء رأيه في ندوة عامة أو عبر وسيلة اتصال يصل بها إلى العامة كمثل أو تغريدة أو بوست أو حتى ورقة منشورة، أيا كان رأيه الخاص الذي أطلقه تجاه شأن عام أو استهدف به شخصية سياسية عامة، هو قال رأيه بناء على ما يعتقد به، واعتقد أن الدستور يكفل الحريات في الرأي والاعتقاد بهذا الجانب وبشكل واضح وصريح. التعريف المبسط الذي طرحته يكفل ببساطة سهولة الإجابة عن سؤال اذا ما كان لدينا سجناء رأي أم لا؟ فالأمر ليس بحاجة إلى بيان ولا توضيح، نفعم لدينا سجناء رأي أو ملاحقون بسبب آرائهم السياسية، وسواء اختلفت أم اتفقت مع آرائهم، فإن هذا لا يعني وجودهم.

ولم أجد شخصا طرح فكرة إعادة تعريف «سجين الرأي» سوى د.سعد بن طفلة في مقال له نشر في جريدة الشرق الأوسط تحت عنوان «سجين الرأي: إعادة تعريف» ونشر في العام 2010 فصل فيه الدكتور مصطلح سجين الرأي لغويا، ولهذا مبحث آخر سافله في مقال مستقل.

ما يجب أن نقر به الآن مع الإقرار بوجود سجناء رأي لدينا، أن سجناء الرأي أو ممن تعرضوا للملاحقة القانونية بسبب آرائهم نالوا محاكمات عادلة ومحادية كما ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وحتى الأخطاء التي حسبت في تصرفات الأمن في حالات محددة تم تعديلها وطبعا الاعتراف بوجود سجناء رأي لا بد أن يوازيه الإقرار بأنهم حصلوا على محاكمات عادلة محايدة، ولكن هذا لا يعني أن لدينا نقضا في التشريعات فيما يتعلق بمنح مزيد من الحريات وهو الأمر الذي يبدو أن أعضاء مجلس الأمة الحاليين ومن سبقهم لا يلتفتون لهذا الأمر ولا يعينهم، علينا أن ندفع الأعضاء لسن قوانين الحريات وتعديل قوانين ااملا لمساحة حرية الرأي، فنحن نعاني بسبب التشريعات الأخيرة خاصة تلك التي أقرها مجلس 2013 طيب الله ثراه.